



مدى ملائمة إعداد الموسيقى التقليدية للأوركسترا السيمفوني
نموذج لحن (العجكو)

The Suitability of Preparing Traditional Music for a Symphony Orchestra
(Ajako) Melody Model

عبد الله ابراهيم عبد الله محمد صالح

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الموسيقى والدراما

الخرطوم – السودان
abdallashommo@gmail.com

المستخلص

يعرف عن دولة السودان التعددية في الأعراق واللغات وأساليب الحياة المدنية والبادية في المطعم والمشرب والملبس والتعليم وأنواع المهن والفنون الموسيقية بشتى ضروبها، بجانب المؤشرات الحياتية التي تشكل المعارف الأممية لدى الشعوب، الأمر الذي أوجد كثير من الأشكال الموسيقية في الألحان والضروب الإيقاعية وطرق الغناء والآلات الموسيقية المحلية والشعبية منها، بمنتوج فني يختلف عن غيره من الشعوب والأمم الأخرى، سيما وأن القطر تتسع مساحته. وقد أسهم ذلك في وجود ثراء نغمي لا نظير له في كل بقاع الأرض.

يتناول البحث إمكانية ملائمة الألحان التقليدية التي لا تنتمي للبيئات الأوروبية - الغربية من حيث تراكيبها وبنائها التلحيني ومقاماتها وأنماط الضروب الإيقاعية والغنائية التي تأتي عليها، ليستفاد منها في إبتكار قوالب موسيقية جديدة وفق المكون الأوركستراي السيمفوني، وما يمكن أن ينتج عن ذلك من قيم الإبداع الفنية تذوقيا وجماليا.

يتخذ البحث لحن لأغنية تقليدية من غرب السودان باسم (العجكو) أنموذجا ليتم إعداده للأوركسترا السيمفوني وليجيب على كل الاسئلة التي تتولد عن ذلك.

الخلاصة أن جميع أنواع الضروب الإيقاعية والنظم اللحنية وأنواع القوالب التلحينية والسلالم والأساليب الهارمونية وطرق الأداء الغنائي بتعدد أشكاله الديني والديني وغير ذلك يمكن أن تكون مرتكزات لنظم موسيقية بديلة عن المؤلف في الاعداد الفني والعلمي للأوركسترا السيمفوني.

كلمات المفتاحية: كردفان، البقارة، العجكو، المردوم، المردوع

Abstract

Sudan is known for its pluralism in ethnicities, languages, and civil and nomadic ways of life in restaurants, clothes, bars, education, types of professions and musical arts in all its forms, in addition to the life indicators that constitute the international knowledge of peoples. , with an artistic product that differs from other peoples and nations, especially since the country is expanding in its area, and this has contributed to the presence of unparalleled tonal richness in all parts of the earth.

The research deals with the possibility of appropriateness of traditional melodies that do not belong to Western European environments in terms of their structures, melodic structure, maqamat, and patterns of rhythmic and lyrical genres that come on them, in order to benefit

from them in creating new musical templates according to the symphonic orchestral component, and the resulting values of artistic creativity tasting and aesthetically.

The research takes a melody for a traditional song from western Sudan called (Ajako) as a model to be tested by the symphony orchestra and to answer all the questions that arise from it.

In conclusion, all kinds of rhythmic genres, melodic systems, types of melodic templates, scales, harmonic styles, methods of lyrical performance in its various forms, and so on, can be foundations for musical systems alternative to the usual in the artistic and scientific preparation of the symphony orchestra.

المقدمة

يعتبر غرب السودان عموماً مورد هام جداً لفنون الموسيقى وخصوصاً الغناء، ويكل صنوفها وضرورتها بما يميزه عن بقية مناطق السودان المختلفة في التنوع الإثني في العادات والتقاليد الاجتماعية والفنية بتعدد الأساليب والأنماط الغنائية والموسيقية الآلية مما يحفز لخلق قاعدة لأنواع جديدة من التفكير الموسيقي السيمفوني. يقسم غرب السودان لقسمين (إقليم دارفور ، وإقليم كردفان) وتشمل كل منطقة منهما مجموعة من الولايات وفق التقسيم السياسي والجغرافي لم تقم دراسة بعينها حول إمكانية توافق لحن (العجكو) وإعداده للأوركسترا السيمفوني، كذلك لم تكن هناك دراسة له وبشكل مفرد تغطي جوانبه الاجتماعية الزمانية والمكانية والفنية بشكل مفصل ودقيق، ولم نجد أسماء لشاعر كلماته وملحنه، ويتم تداوله باعتباره لحن من التراث التقليدي بمناطق كردفان، تتغنى به معظم قبائل البقارة بفروعها وتكوينها القبلي، وأن جميع نصوصه المعروفة والمنشورة أتت في اللغة العربية المحلية التي تختص بها كل قبيلة. هذا إذا علمنا أن الثقافة الغنائية في تلك المنطقة تحتل مكانة مرموقة بين قاطنيتها .

يعرف لحن أغنية العجكو أو (العاجكوه) و(العاجكو) وجميعها تدل على ذات اللحن وإن اختلفت طرق نطق الاسم. وقد وجدت روايتان لهذا اللحن تبين في مواطنها بمتن هذا البحث، بجانب نمط الضرب الإيقاعي وأنواع الآلات التي تستخدم في مصاحبته.

تفسر اللحن وإعداده للأوركسترا السيمفوني وسيشار التحليلات الفنية في مواضعها، وإلى ما أتبع من عناصر علمية نمائية في النسخ النغمي والإيقاعي والهارموني، حتى تصل للغرض الأساسي للبحث. سيتم إعداد اللحن وفق طريقة ورواية غناء الراحل (إبراهيم موسى أبا) وموسيقى الفرقة المصاحبة له.

قسم البحث لأربعة مباحث وخاتمة ثم النتائج والتوصيات ومصادر البحث والملاحق.

مشكلة البحث

تكمن في محاولة تنفيذ الألحان التقليدية والتراثية بالأوركسترا السيمفوني لإيجاد أنماط وقوالب مستحدثة في التعامل معها، وما يمكن أن يترتب على ذلك في بناء حركة تطور فن الموسيقى.

أهداف البحث

يهدف البحث لرصد القيم الفنية والعلمية والجمالية بدلالاتها وأغراضها وعلاقتها بالأوركسترا السيمفوني كعناصر يمكن أن تتكامل لتؤثر في غايات إعداد مادة البحث.

أهمية البحث

تكمن في إيجاد الحلول والتفسيرات العلمية ذات الارتباط المباشر وغير المباشر بين الألحان التقليدية وإمكانية تنفيذها بالأوركسترا السيمفوني.

الفرضيات

1. يمكن إعداد لحن العجكو للأوركسترا السيمفوني.

2. يمكن إعداد ألحان تقليدية وتراثية من مناطق السودان المختلفة للأوركسترا السيمفوني.

أسئلة البحث

1. ما هو نوع المقام المستخدم في اللحن؟
2. ما الضرب الايقاعي؟
3. ما الآلات الموسيقية المستخدمة فيه؟
4. هل يمكن إعداد اللحن للأوركسترا السيمفوني؟
5. ما هي المؤثرات الفاعلة في جودة الناتج السمعي بالأوركسترا السيمفوني؟
6. هل يمكن إعداد أنواع أخرى من أنواع الألحان التقليدية والتراثية؟

منهج البحث

يتبع البحث المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي الفني والإستنتاجي.

حدود البحث

- الحدود الجغرافية: مناطق تواجد لحن العجكو
- الحد الموضوعي: لحن أغنية العجكو.

عينة البحث

عينة منتقاة من التسجيلات المسموعة والمرئية للحن العجكو.

مجتمع البحث

لحن أغنية العجكو .

بعض من المصطلحات الموسيقية بغرب السودان - كردفان

تختص كردفان بكثير من المصطلحات الموسيقية المحلية التي تدل على معانيها وفق المحتوى الخاص بكل منها (بلال: 1989، ص 6-7).

الحكامة: مغنية وشاعرة القبيلة التي تمدح أو تهجو من تشاء حين الحادثة المعلومة والحاجة لذلك.

الدلاي: هو القائد والموجه للراقصين في حلبة الرقص، مستخدم لذلك صافرة بدلالات صوتية معينة لتحديد نوع الحركة المطلوبة.

أم كيكي: آلة موسيقية قوسية ومن وتر واحد فقط. (أنظر ملاحق الأشكال - شكل رقم 3).

النقارة: نوع من الطبول المحلية التي جلدت من جهتين ليضرب عليها بواسطة عصي وتكون في العادة من مجموعة تتألف من قطعتين فأكثر وتنتشر في جميع أصقاع كردفان وتمتاز بعلو صوتها وتحملها لقساوة جلداتها.

المردوم: إشتهرت به قبائل البقارة بجنوب غرب كردفان وهي القبائل التي تمتهن رعي الأبقار. والمردوم نوع من الايقاع الذي ينتج عن ضرب الأرجل بالأرض بطريقة منتظمة توافق رقص المردوع المصحوب بغناء المردوم، مضاف له التصفيق، وأمكن تسميته بالمردوع كذلك، يؤدي في قوة الضرب وسرعته (عبد القادر: 2002).

الهداي: مغن وشاعر يؤدي فنه بمعين آلة (أم كيكي) والمعروفة في مناطق السودان المختلفة باسم (الطنبور) كذلك وتسمى عند شعوب أخرى ب(السسمية)، والهداي شاعر بليغ يهابه الناس.

أولاً: مدلولات الاسم

يكتب إسم لحن أغنية العجكو في اللغة العربية بعدة طرق وبحسب اللفظة التي تنسب لجماعة القبيلة التي ينتمي إليها. ومن ذلك نجده يكتب (العَجْكَو) بفتح العين والجيم وضم الكاف، أو بإضافة هاء مخففة بآخره مثل (العجكوه)، وفي أخرى بإضافة ألف بعد حرف العين ليكتب (العاجكو)، وفي أخرى بزيادة هاء للأخير مثل (العاجكوه)، وجميعها تدل على ذات اللحن.

لم يختلف رواة معنى الاسم في معناه الدال على المحبوبة التي شبهت ب(السِّمِسِمُ المعطون بالعسل) كطعام يرقى لمصاف عالية عند قوم الصفوة من الوجهاء والقادة والملوك والأغنياء. (الكردفاني: 2004، ص 97).

للحن أغنية العجكو عدة نصوص شعرية تتسق مع الجماعة التي وجد بينها وإن اختلفت الجهة والقبيلة خاصة إذا علمنا أن اللحن يغنى في جميع مناطق إقليم كردفان، والرائج بين جماعة قبائل البقارة ببطونها وفروعها المختلفة، ومنها ما يجيء على لسان قبيلة (الحوازمة) ذات الأصول العربية. (الكردفاني: 2004، ص 96)

العاجكوه يمه الليله المانعوه

شوف جمال جات تردى

أم نهيد جات تردى

هي هي الليله المانعوه

لابسه توب الفرده

دي البي الحرير ما بترضى

شوف جمال البقاره

من النهود لي بارا

ورقصتم النقاره

شوف جمال السودان

في بلدنا كردفان

هي هي يمه الليله المانعوه

كذلك نجد النص الشعري الذي تغنت به (ثنائي النغم) 1 (ملحق رقم 2)، بجانب النص الذي تغنى به الراحل (ابراهيم موسى أبا) 2 (ملحق رقم 1) ونوردهما بالتتابع. وأن مصدر النصين من التسجيلات المنشورة بتلفزيون السودان في سبعينيات وثمانينيات القرن المضى. (تلفزيون السودان: فيديو) 3

النص الشعري – أداء ثنائي النغم

العاجكوه المانعوه

هيببي يبي

شوف جمال السودان

في بلدنا كردفان

هيببي يبي

الأبهاث الغريو

ما دا الطريق الكان مشو

هيببي يبي

عندي الصغار عندي الجهال
 ماسكين قلم راكبين طيار
 هبي يبي
 من النهود لي بارا
 من الضعين لنياللا
 ورقصتم مع النقاره
 هبي يبي

مدونة لحن العجكو - غناء ثنائي النغم
 مصدر التدوين: فيديو من قناة السودان الفضائية
 منشور بالشبكة العالمية باليوتيوب

العجكو
 غناء ثنائي النغم
 من لترات فرديان

مصدر التدوين: فيديو من قناة السودان الفضائية

Bongo Drums

Vocals

Strings

Bgo. Dr.

Vox.

Str.

Bgo. Dr.

Vox.

Str.

2 العجور

21 موسيقى

Bgo. Dr. 21

Vox. 21

Str. 21

27

Bgo. Dr. 27

Vox. 27

Str. 27

34

Bgo. Dr. 34

Vox. 34

Str. 34

ج شوف

العجكو 3

غناء مقاطع الكورليجات
1,2,3,4,

Bgo. Dr. 41

Vox. 41
مال مال ج شوف دن سو ا مال

Str. 41

Bgo. Dr. 47

Vox. 47
اربعة مرات 1. 2.

Str. 47

Bgo. Dr. 53

Vox. 53
عدة مرات

Str. 53

ritardando
Fine
Fine
Fine

لم يختلف النص الشعري الذي تغنى به ابراهيم موسى أبا عن النصين أعلاه في كثير سوى بدخول أبيات مختلفة عن سابقتها في أداء مقاطع الكورليجات التي تلي غناء المطع ونوردها كما جاءت في التسجيل التلفزيوني الخاص بقناة السودان الفضائية (تلفزيون السودان: فيديو).

النص الشعري - أداء ابراهيم موسى أبا

شوف جمال النقاره

من الجبال ولبارا

ورقصتم مع النقاره

العاجكو المانعوه

كان إنت الختاق أنا التيله

كان إنت السوار أنا الجبيره

كان إنت البحر أنا الجزيره

كان إنت مكه أنا المدينه
 العاجكو المانعوه
 يا أمي أيًا أمي
 الذخن خَلِي
 كان للجَاجي
 دواها عندي
 العاجكو المانعوه
 أنا ببكي أنا بشكي
 لي هبي الليمون أني الجزيره
 العاجكو المانعوه

مدونة لحن العجكو - غناء ابراهيم موسى أبا
 مصدر التدوين: فيديو من قناة السودان الفضائية
 منشور بالشبكة العالمية باليوتيوب

2
 العجكو
 غناء مقاطع الكورليجات
 1,2,3,4.

Bgo. Dr. 19

Vox. 19

Str. 19

شوف جمال السودان

25

Bgo. Dr. 25

Vox. 25

Str. 25

شوف شوف شوف جمال السودان
 بلدنا كرفان

31

Bgo. Dr. 31

Vox. 31

Str. 31

العاجكوه
 قسي بلدنا كرفان
 جمال السودان

العجكو
غناء إبراهيم موسى أبا
من كردان كردفان
مصدر: تدوين المؤلف، فديو من قناة الفضائية السودانية

ثانياً: الجماعة والنسبة

تمتاز مناطق إقليم كردفان بكثرة موروثها الثقافي والموسيقي على وجه أخص نسبةً لوجود العديد من القبائل التي تمتهن حرف الرعي المتنقل والمستقر وحرف الزراعة. وقد أوجدت طبيعة المنطقة وحياة البداوة مساحة لتشكيل نماذج ثقافية متنوعة وفريدة.

كردفان كلمة نوباوية مشتقة من كلدوفان التي تعني أرض الرجال في لغة النوبة، تم تقسيمها في العام 1994 إلى ثلاث ولايات فيدرالية: شمال كردفان، جنوب كردفان، وغرب كردفان. في أغسطس 2005، تم إلغاء ولاية غرب كردفان وإعادة توزيعها بين ولايتي شمال كردفان وجنوب كردفان، كجزء من تنفيذ اتفاقية السلام الشاملة بين حكومة السودان وحركة تحرير السودان، وتم إعادة ولاية غرب كردفان مرة أخرى في العام 2013م.

تغطي كردفان منطقة حوالي (376,145) كيلو مترًا مربعًا ما يعادل (146.932) ميلاً مربعًا، بنسبة من السكان قدرت في عام 2000 بحوالي 3.6 ملايين (3 ملايين في 1983). تعتبر منطقة مسطحة، بالإضافة لوجود جبال النوبة (Nuba) في الربع الجنوبي الشرقي للولاية. وفي فترة موسم الأمطار، من يونيو إلى سبتمبر، تكون المنطقة خصبة. وفي موسم الجفاف تكون صحراوية تمامًا. أهم المدن الرئيسية هي الأبيض، ومدينة بارا هي ثاني مدينة تجارية من حيث

الأهمية. وتعرف كردفان على نحو تقليدي بإنتاج محاصيل أخرى مثل الفول والقطن والذرة البيضاء، بجانب الصمغ العربي الذي يمثل موردا اقتصاديا هاما.

يعمل كثير من سكان شمال كردفان بمهن الرعي ومنهم الأباله التي اشتهرت بين قبائل الكبابيش بجانب قبائل عربية أخرى مثل دار حامد وحمر والبديرية وهي أكبر القبائل في المنطقة والجماعة والركابية والحوازمة والبقارة وغيرهم جميعهم يتحدثون اللغة العربية بجانب لغات الكادو في جنوب كردفان والتي يختص بها قلة من الجماعات القبلية.(ويكي عربي: 2019)

ثالثا: أغنيات ورقص المردوم

وصف يوسف بلال "الأغنية الفولكلورية الحقيقية هي التي تنشأ بين المجتمعات الريفية الرعوية منها والزراعية وأن هذه الأغنيات تعيش طويلا وتلبى حاجات مجتمعاتها". وفي موضع آخر من نفس الصفحة ذكر: " أن الأغنية الشعبية الشائعة هي التي قام أحدهم بتأليفها وذاعت وانتشرت وحدثت تغييرا وتعديل بالاضافة والحذف ونتيجة ذلك أن أصبحت مجهولة المؤلف، وهو ما يوجد بالمدن أصلا" (بلال: 1989، ص53).

تعتبر أغنية العجكو واحدة من الأغنيات العامة 4 (الكردفاني:2004، ص 97) ومن موروثات قبائل البقارة وتصنفها قبيلة الحوازمة بأنها أغنية مردوع، ذاع صيتها وانتشرت في ربوع السودان من بعد غنائها ونشرها عبر الإذاعة السودانية الأم (هنا أم درمان) في أواخر خمسينيات القرن العشرين وتم تسجيلها عبر سهرة تلفزيونية وإذاعية بجانب تسجيلها لمكتبات التلفزيون السوداني القومي ، ومكتبة الإذاعة السودانية الرئيسية.(بشرى:2011، الراكوبة)

يطلق بعض الباحثين لفظ (المردوع) على رقص المردوم وتعني ردة الأرض أي ضربها بالأرجل أثناء الرقص الذي يهتز فيه الجسم مع الصفقة التي تلازمه. ويكون الغناء معبرا عن حالات الحزن في حالات الإرتحال لمناطق أخرى بحثا عن الماء والمأكل للسعية من الأنعام في فترة الصيف، ويكون فرحا ونشطا حين العودة للموطن الأول.(بلال:1989، ص64) ويصفه عبدالله الكردفاني " أن المردوم هو ضرب الأرض بالأرجل بينما يكون الردة بالرقبة حين الرقص" (الكردفاني:2004، ص 12)

لرقصة المردوم وعند جنسي الذكور والإناث متمات إكسوارية في شكل أزياء ومعلقات ومحمولات مثل صافرة الدلاي التي وصفت أنفا والتي تعرف أيضا باسم الترمي وكشاكيش الأرجل التي تصنع من السعف المعروف باسم الدندور، إضافة لحمل المنشآت المصنوعة من ذيول الأبقار والتي تدلل على كثرة النظافة ، والمعلقات من قطع المرأة على ملابس الراقصين لإضفاء البهجة الناتج عن إنعكاس الأضواء الساقطة عليها، وتزين الإناث بحلي الغوايش وملحقات زينة الأنف من الزمام والقشة، بجانب زينة الرأس من السكسك والودعات بجانب الأدهنة والعطورات. ويكون الرقص بالدارة أو الساحة التي تعرف عند البعض باسم المدي.(بلال:1989، ص65)

يكون محتوى موضوعات أغنيات المردوم ملامسا لحياة الناس ومعاشا من خلال واقع حياتهم، وتتعدد مناسبات وأنواع نصوص أغنيات المردوم الشعرية حسب المناسبة وفي أغلبها نصوصا في الأمنيات والحنين والحب، وهي أغنيات وصفية للأمكنة وحالات خاصة وأزمنة ومواقف معينة، وهي تشاركية يكون فيها عموم الموجددين في ساحة الغناء والرقص مشاركون إما بالغناء أو الرقص والتصفيق وغير ذلك، بجانب المؤدي الرئيسي الذي يمكن أن يكون حكاما أو مغنٍ بمصاحبة آلة شعبية كأم بري بري أو أم كيكي يؤدي عليها الهادي.(الكردفاني: 2004، ص 12)

تعد النقارة من أهم الآلات الإيقاعية التي تلازم غناء المردوم ويمكن أن يزيد عددها عن الإثنتين لتصبح ثلاثة وهو العدد المثالي لخلق إيقاع متداخل بميزات ونكهة خاصة به تعرف بوجهته وإنتمائه الحسي ليفرق بينه وبين الأنماط العرزية الأخرى وبالتالي نسبته لقومه وقبيلته.

رابعاً: الإعداد الفني

إعداد اللحن للأوركسترا السيمفوني

يستند إعداد اللحن على نظريات علوم التأليف الموسيقي وفق السلالم السباعية الدياتونية ليؤسس لقيمة إرتكازات مؤسسة على قواعد درجات الأساس وما يمكن أن ينشأ من نظريات أخرى حول الفروع والاشتقاقات كما في نظريات (فنسنت) حول السلالم الخماسية والسداسية.

تم إعداد لحن أغنية العجكو وهو في سلم سباعي، ومن بعد تدوينه كما جاء بعاليه، وفق طريقة - إبراهيم موسى أبا والفرقة الموسيقية التي صاحبتة في تأدية الألحان الأساسية والفواصل والالزم.

يتضح إستقرار الألحان في كل حالات التمهيد للغناء على صوت الدرجة الثانية من السلم أي الصوت (مي). وتمت المعاملات الهارمونية وفق المنظومة التي كونت اللحن وهي درجات سلم ري الدياتوني السباعي.

أمكن الإستفادة من معارف عمل التنويعات الإيقاعية واللحنية والهارمونية لتوجد أنواعا نمائية في تطوير الفكرة بنسجها الأفقي والرأسي، وبما يحقق خصوصية اللحن والإحتفاظ بخطوطه التلحينية الأصيلة حتى لا تجافي المزاج والنكهة السودانية المعروفة. كما تم عمل تنويعات على ضرب ايقاع المردوم وإبرازه في مواقع عدة تأكيداً على هويته وخصوصيته بألة البنقر ودعمه بالتمباني كشكل تصويري يرقى للتعبيرية التذوقية الجمالية المطلوبة.

يبين في الأجزاء (A,B,C,D,E,F,G,I)، أن الجزء (A) يمثل التقديم الإستهلاكي والذي إبتكره المعد من روح اللحن الأصلي كمهد ومنبه ومدخل للحن الأساسي. بينما كان الجزء (B) يمثل اللحن الأساسي الذي يسبق غناء المغني. وأن الجزء (C) يمثل فكرة ناقلة وممهدة لغناء الكوبليه الأول (شوف جمال السودان....) بمحتواها الفني. أما الجزء (D) هو غناء الكوبليه الأول المذكور سلفاً وقد لحقت به عناصر الكونترابونت والتنويعات الهارمونية والإيقاعية وبما يحقق القيم المرجوة منه. الجزء (E) يمثل اللحن التقديمي الأساسي وقد جاءت عليه تنويعات لحنية على جميع الدرجات الصوتية للسلم. الجزئين (F,G) فكرتان ناقلتان تعمل على تجدد اللحن وخروجه عن النمطية والرتابة، ففي الجزء (F) أمكن الإستفادة من التمباني بأدائه الفني التعبيري كمدلل على حيوية القادم. أما الجزء (G) فهو فكرة رابطة وممهدة لما سيأتي بفحواها التعبيري مدا وتنويعات. الأجزاء (H و I) هي رجوع للحن الأساسي بتنوع أول وثان، وبروز الأصل في الجزء الأخير (I) وفي جماعية الأداء المضخم في فخامة الأوركسترا السيمفوني لينتهي العمل والإعداد.

Score

Ajako melody

(Traditional music form Sudan)

Composer & Lyricist: Unknown

Arranger : Dr. Abdalla Ibrahim A.M.Salih

The musical score is written for a full orchestra and includes the following instruments and parts:

- Piccolo
- Flute
- Oboe
- English Horn
- Clarinet in Bb
- Bass Clarinet
- Bassoon
- Contrabassoon
- Horn in F
- Trumpet in C 1
- Trumpet in C 2
- Trombone 1
- Trombone 2
- Tuba
- Tamara
- Percussion
- Harp
- Piano
- Violin I
- Violin II
- Viola
- Cello
- Contrabass

Key performance instructions include dynamics (e.g., *mf*, *p*, *pp*, *f*, *ppp*, *ppp legato*), articulation (e.g., *arco*, *legato*), and mood (e.g., *dolce*, *esprado*). The score is divided into sections A and B, with a tempo of $\text{♩} = 200$.

©Kurdofanmusic.sd

2

Ajako melody

The musical score is for the piece "Ajako melody" and is page 2 of a larger work. It is written in a key signature of two sharps (F# and C#) and a 4/4 time signature. The score includes parts for the following instruments: Flute (Fl.), Oboe (Ob.), English Horn (E. Hn.), B♭ Clarinet (B♭ Cl.), B♭ Bass Clarinet (B♭ Cl.), Bassoon (Bsn.), Contrabassoon (C. Bsn.), Horn in F (Hn.), Trumpet 1 (Tpt. 1), Trumpet 2 (Tpt. 2), Trombone 1 (Tbn. 1), Trombone 2 (Tbn. 2), Tuba, Tom-tom (Tomp.), Percussion (Perc.), Harp (Hp.), Piano (Pno.), Violin I (Vln. I), Violin II (Vln. II), Viola (Vla.), Violoncello (Vc.), and Contrabass (Cb.). The score is divided into three measures by vertical bar lines. The first measure starts at rehearsal mark 15. The second measure starts at rehearsal mark 16. The third measure starts at rehearsal mark 17 and contains a section marked with a circled 'C'. Dynamics include *mf*, *pp*, *p*, *mp*, *legato dolce*, *arco*, *legato arco*, *legato*, *unisono*, and *canonista*. The percussion part features a steady rhythmic pattern. The harp and piano parts provide harmonic support. The string section plays a melodic line in the first two measures, which then transitions to a different texture in the third measure.

Ajako melody

The musical score is for the piece 'Ajako melody' and is page 3 of the score. It features a variety of instruments and includes dynamic markings such as *pp*, *sf*, *mp*, *mf*, *p*, and *ppp*. The score is divided into two systems. The first system includes Piccolo, Flute, Oboe, E Horn, Bb Clarinet, Bb Clarinet, Bassoon, C Bassoon, Horn, C Trumpet 1, C Trumpet 2, Tbn 1, Tbn 2, Tuba, and Percussion. The second system includes Harp, Piano, Violin I, Violin II, Viola, Cello, and Double Bass. A large letter 'D' is placed above the first system, and a smaller 'D' is placed above the second system. The score includes first and second endings for several instruments.

4 Ajako melody

E

The musical score is for a piece titled "Ajako melody" and is marked with a large "E" in a box. It features a woodwind section (Piccolo, Flute, Oboe, E. Horn, Clarinets, Bassoon), a brass section (Trumpets, Trombones, Tuba, Tympani, Percussion), strings (Violins, Viola, Cello, Double Bass), and Piano. The score includes dynamic markings such as *p*, *pp*, *mf*, and *mp*. The woodwinds and strings play a melodic line, while the brass and piano provide harmonic support. The score is divided into two systems, with the second system starting at measure 47.

Ajako melody

F

The image displays a page of a musical score for the piece "Ajako melody". The score is arranged in a standard orchestral format with multiple staves for different instruments. The instruments listed on the left side of the score are: Picc., Fl., Ob., E. Hn., B♭ Cl., B. Cl., Ban., C. Bn., Hn., C Tpt. 1, C Tpt. 2, Ten. 1, Ten. 2, Tuba, Timp., Perc., Hp., Pno., Vln. I, Vln. II, Vla., Vc., and Cb. The score is written in a key signature of one sharp (F#) and a common time signature (C). A rehearsal mark "F" is placed above the first staff at measure 65. The page number "5" is located in the top right corner. The page is part of the "SUST Journal of Humanities", Volume 22, No. 4, December (2021).

6 Ajako melody

79 GP **G** 1. 2. **H**

Pic. Fl. Ob. E. Ho. Bk Cl. B. Cl. Bsn. C. Bn.

Hn. C Tpt. 1. C Tpt. 2. Tbn. 1. Tbn. 2. Tuba.

Timp. Perc. Hp. Pno.

79 GP **G** 1. 2. **H**

Vln I. Vln II. Vla. Vc. Cb.

ppp *cresc.* *p* *mf*

Ajako melody

The musical score is titled "Ajako melody" and is page 7 of a document. It features a variety of instruments. The woodwind section includes Piccolo, Flute, Oboe, E. Horn, B♭ Clarinet, B♭ Clarinet, Bassoon, and Contrabassoon. The brass section includes Horns, C Trumpet 1, C Trumpet 2, Trombone 1, Trombone 2, and Tuba. The percussion section includes Timpani and Percussion. The strings section includes Harp, Piano, Violin I, Violin II, Viola, Cello, and Contrabass. The score is divided into two systems by a large Roman numeral "I". The first system contains measures 1 through 12, and the second system contains measures 13 through 24. The key signature is one sharp (F#) and the time signature is 4/4. Dynamics such as *pp*, *mp*, and *mf* are indicated throughout the score.

Ajako melody

The musical score is arranged in a standard orchestral format. It begins with a Piccolo part in the top staff, followed by Flute, Oboe, Horns (E, Hn.), Clarinets (B. Cl., B. Cl.), Bassoon (Bsn.), Basses (C. Bn.), Horns (Hn.), Trumpets (C. Tpt. 1, C. Tpt. 2), Trombones (Tbn. 1, Tbn. 2), Tuba, Snare Drum (Tamp.), Percussion (Perc.), Harp (Hp.), Piano (Pno.), Violins (Vln. I, Vln. II), Viola (Vla.), Cello (Vc.), and Double Bass (Cb.). The score is divided into two systems. The first system covers measures 110 to 119, and the second system covers measures 120 to 129. Dynamics such as *mf* (mezzo-forte) and *mp* (mezzo-piano) are indicated throughout. The key signature is one sharp (F#) and the time signature is 4/4.

Ajako melody

The musical score for 'Ajako melody' is presented in a standard orchestral format. It begins at measure 225 and concludes with a 'Fine' marking. The score is divided into two systems. The first system includes Piccolo (Picc.), Flute (Fl.), Oboe (Ob.), English Horn (E. Hn.), Bass Clarinet (B♭ Cl.), B♭ Clarinet (B. Cl.), Bassoon (Bsn.), Contrabassoon (C. Bn.), Horn (Hn.), Trumpet 1 (C Tpt. 1), Trumpet 2 (C Tpt. 2), Trombone 1 (Tbn. 1), Trombone 2 (Tbn. 2), Tuba, Timpani (Timp.), Percussion (Perc.), Harp (Hp.), Piano (Pno.), Violin I (Vln I), Violin II (Vln II), Viola (Via.), Violoncello (V.c.), and Contrabass (Cb.). The second system includes Horn (Hn.), Trumpet 1 (C Tpt. 1), Trumpet 2 (C Tpt. 2), Trombone 1 (Tbn. 1), Trombone 2 (Tbn. 2), Tuba, Timpani (Timp.), Percussion (Perc.), Harp (Hp.), Piano (Pno.), Violin I (Vln I), Violin II (Vln II), Viola (Via.), Violoncello (V.c.), and Contrabass (Cb.). The score is written in a key signature of one sharp (F#) and a common time signature (C). The melody is primarily carried by the Piccolo and Flute parts, with other instruments providing harmonic support and texture. The 'Fine' marking appears at the end of each instrument's part in the first system.

الخاتمة

يعد هذا البحث قيد من فيض وقد حوى في جنباته إشارات عليها تفتح الطريق لكل مثابر في البحث والغوص في أسرار ألحان من إقليم كردفان، بل ومن جميع بقاع السودان، يمكن أن توائم التنفيذ الموسيقي بواسطة الأوركسترا السيمفوني من بعد إكتمال عناصر الإعداد العلمي الذي يناسبها.

نمني أنفسنا بقيام أوركسترا سيمفوني بالآلات الموسيقية المحلية التقليدية والتراثية الشعبية إذا إتسعت مجالاتها الصوتية من بعد تطويرها في جوانب الضبط النغمي والتصويت، بغية إيجاد مفاهيم جديدة لإستخداماتها بما يتوافق مع أنواع النسيج الموسيقي الرأسي - الهارموني، والأفقي - الميلودي.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

1. أن نموذج لحن العجكو يمثل عينة من الألحان السودانية التقليدية والتراثية التي تقوم على أفكار قصيرة تمثل شيمات (themes) يمكن تميمتها وتطوير أفكارها للأوركسترا السيمفوني بإتباع الطرق العلمية في ذلك.
2. أن لحن العجكو يتكون من لحن يحوي جملتين موسيقيتين أولاهما اللحن التقديمي والذي هو بمثابة لحن المطلع - المذهب بتغيرات طفيفة. وأن الفكرة الثانية تمثلها غنائيات مقاطع الكوبليات بتنوع مقاطعها الشعرية.
3. أن لحن العجكو دائري المبنى والقالب الموسيقي مما يجعله يتبع لصيغة النمط روندو بتكرار أجزائه وإن تبدل المحتوى الشعري بكل مقطع.
4. بني اللحن على ضرب إيقاع المردوم الأكثر شيوعاً في مناطق غرب السودان عموماً ومناطق كردفان بوجه خاص.
5. أن الفرق الموسيقية المؤدية للتسجيلين بتلفزيون السودان هي فرق مختلطة ولا تمثل شكل التكوين والتوظيف في الأوركسترا السيمفوني، وأنها تؤدي بشكل موحد (unison) وفي وجود أنواع من الهارمونية متغيرة.
6. أمكن عمل مقدمة إستهلالية تتناسب الأوركسترا السيمفوني من حيث التوظيف.
7. أمكن عمل تنويعات لحنية وهارمونية وإيقاعية على اللحن بشكل جدد قيمته الفنية وأخرجه من رتبة التكرارات.
8. أمكن تطوير الفكرة بإستخدام أسلوب الفكرة الناقلة إيقاعياً ولحنياً مما أسهم في تجدد اللحن وتطوير الفكرة.
9. أمكن إستخدام الهارمونية الإيقاعية والممتدة لعمل أرضيات.
10. يمثل لحن العجكو أنموذجاً أولي لمشروعات إعداد علمي للأوركسترا السيمفوني وفق النهج الأوروبي الغربي ويصلح كمادة تدريبية ومادة ممتحنة لطلاب المعاهد والكليات الموسيقية المختصة، فضلاً عن العروض المسرحية الموسيقية، بجانب إستخداماته في الفنون الأخرى مثل الدراما والرقص والسينما وغيرها.

ثانياً: التوصيات

1. أهمية قيام أوركسترا سيمفوني سوداني وفق النهج الأوروبي، يسهل معه التواصل الإنساني العالمي بلغة الإيقاع والنغم.
2. أهمية قيام أوركسترا سيمفوني سوداني بالآلات المحلية التقليدية كشكل جديد يرفد العالم ويعرف بالألحان السودانية من مناطقها المختلفة.

مصادر البحث

1: المراجع

1. الكردفاني، عبدالله أحمد إبراهيم، الخصائص النغمية والضروب الايقاعية في غناء الحوازمة، بحث ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان، 2004م.
2. بلال، يوسف محمد عثمان، تصنيف وتحليل مقامات الموسيقى الشعبية في شرق وغرب السودان (باعتبارها مادة خام للتأليف)، بحث ماجستير، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للموسيقى (الكونسرفتوار)، القاهرة، جمهورية مصر العربية 1989م.
3. عبد القادر، سالم عبد القادر، الغناء والموسيقى لدى قبيلة الهبانية بجنوب دارفور، بحث ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، الخرطوم، السودان، 2002م.
4. Vencent Perschetti, The tewentyth century of harmony, N, p55 –65

2: مواقع بالشبكة العالمية:

1. مصطفى، سراج الدين، نقر الأصابع، موقع صحيفة الراكوبة <https://www.alrakoba.net/> بتاريخ 24 مارس 2021. (نقلا عن صحيفة الصيحة).
2. بشري، مبارك، ما سر أغنية العجكو، صحيفة الراكوبة، عدد 25 يوليو 2011.
3. <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ابريل 2019 كردفان

3: تسجيلات تلفزيونية (فيديو وصوت)

1. خليفة و محمد، زينب خليفة وخديجة محمد، ثنائي النغم، تسجيل لأغنية العجكو ضمن سهرة تلفزيونية بداية الثمانينات من القرن العشرين.
2. أبا، ابراهيم موسى، تسجيل مكتبة لأغنية العجكو في الثمانينات من القرن العشرين.

الهوامش:

1. مغنيتان من أصل كردفاني هما وبحسب طوليهما خديجة محمد وهي الطويلة، بينما الأخرى هي زينب خليفة التي إنتقلت الى رحمة الله في بداية عقد الألفية الثانية بمدينة أم درمان. وتعيش خديجة حاليا بمنطقة العباسية بأم درمان وقد فقدت حاسة السمع.
2. ولد إبراهيم موسى أباً في مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان بحي الرحمة (حي الفلاتة سابقاً) في عام 1945م. واسمه بالكامل هو إبراهيم محمد موسى. وقد أطلقت عليه والدته لقب أباً (بتشديد الباء) الذي اتخذه فيما بعد كاسم فني له. اشتغل إبراهيم موسى أباً في بداية حياته المهنية كبائع في محل لبيع الملابس والأزياء النسائية في مسقط رأسه الأبيض. بدأ مسيرة فن الموسيقى والغناء في أوائل سبعينيات القرن الماضي ضمن مجموعة فنية عُرفت بفرقة فنون كردفان، حيث تعلم العزف على الآلات الموسيقية وأداء الغناء حتى صار مدرباً للموسيقى فيها. (سراج الدين 2021، مارس 24).
3. مصدر المدونات تسجيل تلفزيوني منشور عبر قناة فضائية السودان وبموقع اليوتيوب باسم أغنية العجكو.
4. وصفها عبدالله الكردفاني ببحثه لدرجة الماجستير بأنها ضمن الأغنيات العامة وأنها من أغاني المردوم وأكد على ذلك من قبله يوسف بلال.

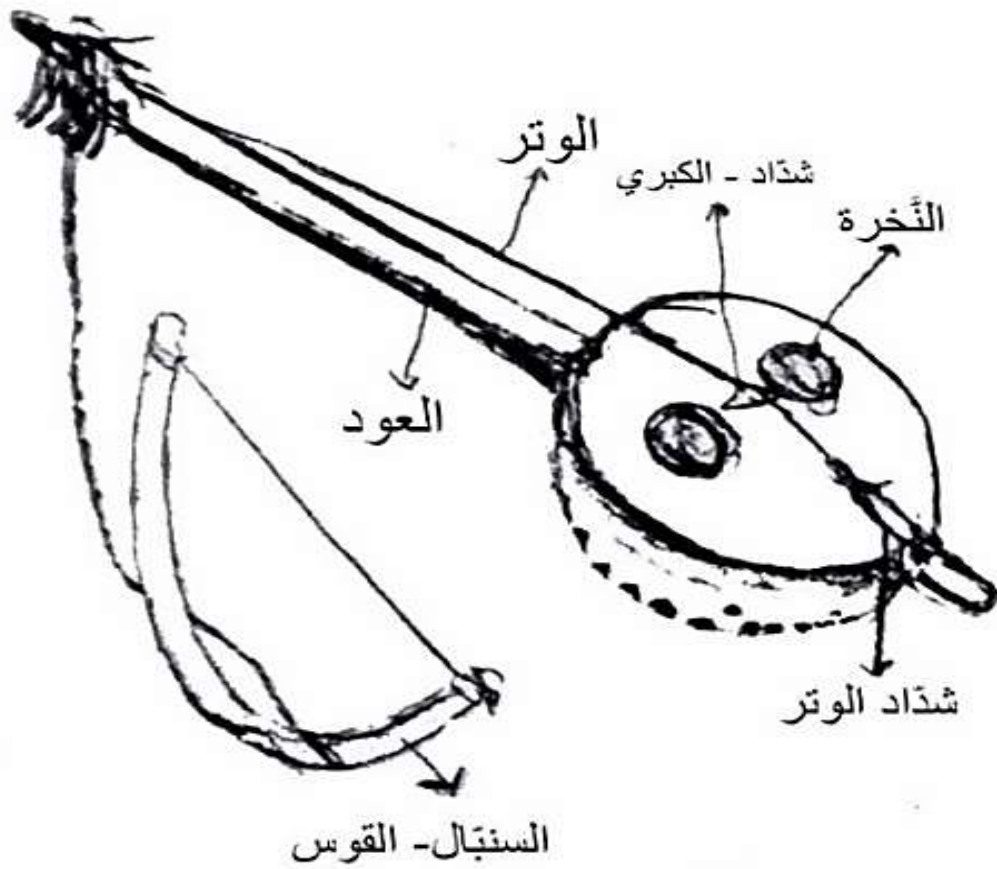
الملاحق
1. ملاحق الأشكال



شكل رقم (2)
ثنائي النغم



شكل رقم (1)
المغني ابراهيم موسى أبا



شكل رقم (3)
آلة أم كيكي

ثانيا: ملاحق مدونات موسيقية لألحان تراثية من كردفان بغرب السودان

نموذج رقم (1)
مصدر المدونة (بلال: 1989، ص 186)



نموذج رقم (2)

مصدر المدونة (الكرديفاني: 2004، ص)



نموذج رقم (3)

مصدر المدونة (عبد القادر: 2004، ص 52)



نموذج رقم (4)

مصدر المدونة (بلال: 1989، ص 172)

Handwritten musical score for Small Orch., Rth., and Recorder. The score is written on four systems of staves. The tempo is marked $\text{♩} = 189$ and the time signature is R. 5, Times . The notation includes notes, rests, and dynamic markings.

نموذج رقم (5)

مصدر المدونة (الكرديفاني: 2004، ص 66)



نموذج رقم (6)

مصدر المدونة (عبد القادر: 2004، ص 46)

